كيفية البحث_في تناصية قصص الأطفال الجزائرية مع الآداب الأخرى.

الاسم واللقب: خديجة الأخضري
اسم ولقب المشرف: أ.د محمد شنوفي
مخبر الخطاب الصوفي
جامعة: أبو القاسم سعد الله –الجزائر 02–

الملخص:

إنّ مجال البحث_في قصص الأطفال واسع لا حصر له، وفيتناصياتا مع الآداب الأخرى يجد الباحث عدّة عقبات تعيق طريقه، من الناحية المنهجية، وفي تحديده الأطر التاريخية، قبضا على اللاحق_في القصص من سابقتها، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتجاوزه إلى البحث عن أنواع وأشكال وطرق التناص للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، ولأنّ الجزائر واكبت الركب مؤخرا_في مجال أدب الطفل، أخذ كتابها من الآداب الأجنبية والعالمية الكثير من الأفكار والمضامين، فلا عجب من وجود أعمال مكرورة بطريقة أو بأخرى، وعلى هذا الطرح بحثنا عن الإشكاليات التالية من الموضوع:
كيف يتم البحث_في تناصية قصص الأطفال الجزائرية مع الآداب الأخرى؟
ماهي الأدوات الإجرائية اللازمة التي وجب على الباحث الالتزام بها والأخذ بها_في تنقيبه؟
ماهي أهم النتائج التي يجب على الباحث التوصل إليها تأكدا من سلامة بحثه وصحته؟

الكلمات الرئيسية: البحث، تناص، قصص الأطفال، الجزائر، الآداب الأخرى.

Abstract :

The research about children tales is a vast field without limits, especially concerning the intertextuality with other literatures, in which researcher can face obstacles in the methotodological side in addition to the historical side ;determination of the sequencing of tales ,and researching about intertextuality types and forms in order to reach to accurate and objective results.

تقديم:

يُعنى الأدب المقارن بالصّلات بين الآداب –سواء بلغتها الأصلية أو من خلال الترجمة أو الاقتباس، أو الإعداد أو التطويع أو المحاكاة أو المعارضة، وبذلك يمنحنا بُعدا بالحركات الأدبية الدولية، وتقاطع الدّراسات والمؤثرات بين الأدباء بلغاتهم المختلفة من حيث الفكر والأسلوب (فريد، 2016).

ولأنّ حقل الأدب المقارن الاشتغال بالبحث في أسبقية الأفكار عبر أكثر من لغة، ضاقت عليه دائرته لاستحالة الإلمام بمصادر المبحوث في كتاباتهم، مادام لم يعترف كاتب من قبل أو يكشف عن مصادر أفكاره، لكونه تنقّل بين حروف طبعتها أيادٍ مختلفة، وتناقلتها ثقافات بطرقها المختلفة أيضا، وهو بالتصادف وقع حافره على فكرة من سبقه، باللفظ أو بالمعنى.

وذلك مستعسر أيضا على الباحث عن المصدر الأوّل أو الانتماءة الأولى لفكرة ما، أو نسخ معيّن من الكلمات، إذ يستحيل من النّاحية العلمية أن تجد باحثا مهما بلغ من المعرفة باللّغات يستطيع أن يجمع في آن واحد بين إجادة هيروغليفية المصري القديمة (كتاب الموتى)، وسانسكريتية الملاحم الهندية القديمة، ويونانية هوميروس، ولاتينية كاتالوس، وفارسية الفردوسي، وعربية المتنبي، وعبرية بياليق، وروسية باسترناك، ويابانية كواباتا- وهندية طاغور، وبرتغالية ساراماو، وصينية جاوزينجان، وأوردية إقبال، وفرنسية أراجون، وألمانية جوتة، وإيطالية دانتي، وإنجليزية تشوسر، وإسبانية ثربنتس، ودانمركية هانز أندرسون، وسويدية سترندبرج، ونرويجية إسبن، وبولندية فاسيلافاشرنيميوريسكا، وهولندية قوندل، وفنلندية ميكافالتاري، ومجرية رادزنتي، وبروقنسالية أرنودثيل، ورومانية كاراجيالي، وتركية بامبوق، كي يضع منظومة المقارنة والموازنة بينها وبين ما لحقها من أدبيات (فريد، 2016)، والبحث في التفاعلات والتأثيرات.

وعليه فإنّ التفكير في استحداث نظرية جديدة توفّق بين أفكار الأدب المقارن وأفكار المستحدثات الأدبية، كان يسير نحو مفهوم التناص، ممّا دفع النّقاد والدّارسين الإعلان عن ظاهرة التفاعل والأخذ داخل الكتابات الأدبية، "ومن العبث اللّهاث وراء أيّ الكاتبين الاثنين أو أيّ الكتّاب، كان هو صاحب الفكرة الأولى التي أخذت منه فيما بعد بالزيادة أو النّقصان أو المناقضة، أو القلب أو غير ذلك من أضرب التناص التي يصعب إحصاؤها وحصر مجالاتها.." (مرتاض، 2015).

وأدب الأطفال حديث في فرنسا، وهي رائدة العالم، قد تأخر ظهوره فيها إلى أواخر القرن السابع عشر، وتبعه الأدب الإنجليزي، ثم الآداب الأوروبية الأخرى، فإننا لا نستغرب إذا

رأينا أدب الأطفال في العالم العربي يتأخر عن كلّ ذلك (الربيعي، 2009)، خاصة وإن نظرنا إلى تاريخ ظهور الطباعة والنشر.

إنّ الأخذ من الآداب الأخرى أمر لا مناص منه، ولا سيما في بداية الحركة النهضوية من الناحية الأدبية والفكرية، والبعثات العلمية التي كان لها الدور الكبير في نقل العلوم والمعارف الغربية إلى عالمنا العربي، فمن بين آثار المثاقفة في الأدب: ظاهرة الاقتباس وظاهرة الاستلهام من الآداب الأخرى، وهذه نتيجة طبيعية للتوسع الثقافي بين الشعوب، حتى أنّ ظاهرة الأخذ عن الغير أمر فرضته العولمة بغض النظر عن الطريقة، مباشرة كانت أم غير مباشرة.

القصة الموجهة للأطفال

القصة الطفلية هي تلك القصة الموجهة للأطفال على مختلف أعمارهم، تكتب لأغراض وأهداف بنزعات تربوية ودينية وتعليمية، يعرفها أحمد زلط: "لون قرائي فني متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال، وتشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار، مثل الحدث والشخصية، بيئة القصة الزمانية والمكانية، السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج.. ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النمائية عند الأطفال، وقدراتهم في الاستيعاب والتلقي (أحمد، 1998).

وهي عند العيد جلولي: "شكل من أشكال الأدب ووسيلة من وسائل التعبير، تميل إليها نفوس الأطفال بما فيها من متعة وفائدة وحركة وحياة وتجدد ونشاط، ولها عناصر ومقومات تتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق (العيد، د,ت).

من التعريفين نجد أن القصة وسيلة لا يمكن للمربي الاستغناء عنها لتقريب الواقع للطفل ودعم تفكيره بتعليمه مجموعة من الأساسيات التي يرتكز عليها في الحياة، بغض النظر عن نوعها مروية كانت أم مكتوبة، شريطة أن تبث فيهم روح الإقبال نحو العلم والدين وبناء الذات.

كما تعدّ القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين المواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارة العمليات العقلية والمعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير، ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة

بين الأطفال (نعمان، 1988). فيسعى بذلك الكاتب للطفل إلى هذا من غير إطناب أو خطل.

وفكرة أن القصص الموجهة للأطفال في الجزائر بين الأخذ والإبداع تحيلنا إلى أهمّ الدراسات التي نقبت وراء التناص، وحاولت فرز حدود النصوص المستحدثة من النصوص المكرورة.

" إني لا أكتب للأطفال، إنني أكتب للمستقبل، لأنهم الشباب الذين سيملؤون الساحة غدا..."سليمان العيسى

إذ لا يكاد يخلوا أدب أمّة من الأمم من وجود تفاعلات بين نصوصه الإبداعية ونصوص أخرى، سواءً أكانت هذه النصوص الأخرى إبداعية من الجنس الأدبي ذاته أو من أجناس أدبية أخرى، أم كانت نصوصا تاريخية أو دينية أو غيرها،... أكانت تنتمي إلى ثقافة هذه الأمة أم تخطتها إلى نصوص ثقافات أخرى،... أكانت ظاهرة في شكل استشهادات أو هوامش، أو سرقات، أم كانت خفية تشربتها النصوص وامتصتها في غفلة عن وعي مبدعيها... وسواء أجاءت في شكل تزامني مع نصوص عصرها أم جاءت في شكل تعاقبي تغوص في أعماق النصوص التراثية (فيلالي، 2016).

وعلى ضوء هذا القول نفهم بأنّ ظاهرة التناص على مختلف تسمياتها عرفتها الشعوب منذ القديم، والدّراسات الأدبية والنّقدية عنت بها مؤخرا كمصطلح تشبعت مفاهيمه ورؤاه من عصر لعصر ومن بيئة لأخرى.

فقد عولجت هذه المشكلة في القرن ال18 والقرن ال19، في إطار النقد التاريخي، وعرفت بأنّها دراسة لتاريخ المؤثرات الأدبية أو ما يسمى بالبحث عن المنابع، كأن ينقّب عن المصادر الأولى والمؤثرات المساهمة في تشكّل أيّ عمل أدبي (لحمداني، 2003، صفحة 26).

وأغلب القصص الموجهة إلى الأطفال صارت كالإرث الجماعي يأخذ منها هذا وذاك، وينسبها كلّ إلى نفسه، مع ما قد يضيفه كلّ واحد إلى النّص أو يحذفه منه، وإذا كانت نسبة بعض القصص إلى واحد من الكتّاب المشهورين من أمثال "شارل بيرو"، أو "أندرسون"، أو "قريم"، أو "كارول" أو "لافونتين"، واضحة، فإنّ قصصا أخرى كثيرة تبقى نسبتها غائمة لما يوجد من الشبه بينها وبين "كليلة ودمنة" مثلا، أو واحدة من الخرافات المتجوّلة من أمّة إلى أخرى (البدوي، صفحة 282).

ممّا يجعل الكثير من الكتّاب يجهرون بنسبتها إلى أنفسهم، أو في أقصى حالاتهم يستخدمون مصطلح: بالاقتباس، أو الإعداد والصياغة..إلخ، نظرا لشيوعها بين الآداب

وانتشارها في الأوساط الشعبية، بل هناك من لا يستعمل هذه المصطلحات ويتجرأ بإضافة تأليف، في تصرفه مع التراث السردي المتجوّل بين الأمم.

وهناك من القصاصين الجزائريين للأطفال حاولوا الإبداع في كتاباتهم وإنتاجاتهم، إلاّ أنّ الرواسب الفكرية واللمسات السردية بقت عالقة في الأذهان، ممّا جعل الكتابة أحيانا تستنجد بتلك الملكة لإثراء المنتوج، سواء في الحبك، أو في حلّ العقدة، كالاعتماد على حيل الشُّطار في تخلصهم من الأزمات، أو في الأفكار الضمنية الفاضحة لطبيعة المجتمعات فمثلا المجتمع الغربي يختلف عن المجتمع الشرقي في فكرة الهيمنة الذكورية على المرأة في الحياة اليومية، وفي العادات والتقاليد، أو حتى في المأكولات الشعبية، والطقوس... وغيرها من الأمارات الخاصة بكل مجتمع.

"إنا نستشف إمكان تحليل الكتابة الأدبية بما هي حوار مع الكتابات الأخرى، إنّه حوار الكتابة، داخل كتابة أخرى" رولان بارط

كيفية البحث في تناصية القصص الطفلية الجزائرية مع الآداب الأخرى:

على الباحث في هذا المجال تحديد خطوات إنجازه المشروع حتى لا يضيع في ثنايا الآراء المتضاربة، وأول ما يبدأ به، التمكن من معرفة التناص أصوله، وتفرعاته، والإيمان التام بعدم القبض على النتائج بدقة، حتى لا ييأس ولا يفشل فيترك المحاولة، ويبتعد عن البحث. ثمّ يذهب إلى الاطلاع على العناصر التالية:

مستويات التناص:

تكون وفق التناص المورود، والتناص المورود كلمة تقود أو تدل على النص الذي أخذت منه، وقد يكون جملة ذات دلالة ما، ولكنها موحية لها اشعاعاتها في الوصول إلى النص الذي اجتزئت منه، وقد يكون عبارة أو بيت شعري، أو جزءا منه، ويحلوا للبعض أن يقسم التناص إلى تناص مباشر، يعمد الكاتب أو الشاعر فيه استحضار نماذج من التناص إلى نصه الأصلي لوظيفة فنية، أو فكرية منسجمة مع السياق الروائي أو السياق الشعري سواء كان هذا التناص نصا تاريخيا أم دينيا أم أدبيا... إذ يقتبس النص بلغته التي ورد فيها مثل الآيات والأحاديث والأشعار والقصص، وتناص غير مباشر يستنتج استنتاجا ويستنبط استنباطا من النص وبخاصة الروائي، وهذا ما ندعوه بتناص الأفكار أو المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصاتها بروحها أو بمعناها لا بحرفيتها، أو لغتها أو نسبتها إلى أصحابها، وتفهم من تلميحات النص وإيماءاته وشفراته وترميزاته (الزعبي، صفحة 16). ولا يعني هذا بوجود تناص مباشر وآخر غير مباشر، بمعنى الأخذ ودرجته، وإنّما المفهوم من هنا ما جاء به المستويين العام والخاص:

المستوى العام: الأفقي تفاعل البيانات تاريخيا، أي نكون أمام بنيتين نصيتين متباينتين تاريخيا وبنيويا، لكنهما تتداخلان على المستوى العام الأفقي (فنطازي، 2010، صفحة 58).

المستوى الخاص: العمودي يحدث التداخل جزئيا وسوسيولوجيا على مستوى خاص، حيث يحصل تفاعل بنية كبرى مع بنيات جزئية صغرى (حافظ، 1986، صفحة 79).

2. أشكال التناص:

للتناص أشكال كثيرة، ولكن أهمها ما يسمى بـ: "تناص الخفاء"، و"تناص التجلي"، وإذا كان الأول عملية لا شعورية، فإن الثاني هو عملية واعية، ففي التناص الأول هناك عملية امتصاص وتحويل لنصوص أخرى متداخلة، ومتفاعلة معه، أما في النموذج الثاني فإنّ الشاعر أو الكاتب يلجأ إلى التناص الواعي، بعد أن يمنحه رؤيته الخاصة، وذلك بهدف صدم القارئ، والتأثير فيه من أجل خلخلة وعيه وإيقاظه (الجعافرة، 2001، صفحة 15)...وعلى العموم اتفق النقاد والدارسين على أشكال ثلاثة، حتى وإن اختلفوا في اصطلاحها، يمكننا إدراجها في:

التناص الذاتي: عندما يتناص الكاتب مع نفسه، ويتجلى ذلك في أسلوبه ونوعية مواضيعه، ولغته، وأحيانا حتى طرق استخدام العبارات في نفس المعاني المقصودة (السد، 1997، صفحة 112)، ومثال ذلك: ما يقدمه الحكواتي أو من يضع بصمته السردية في بدايته وقفلته للمشهد السردي أو في وقفاته السردية.

التناص الداخلي: عندما يدخل الكاتب في نصه نصوصا قريبة منه، بغض النظر عن إذابتها أو إظهارها له، ولا يهم إن كانت لها نفس الجنس الأدبي أم لا، المهم أنها أجنبية عنه (السد، 1997، صفحة 112)، ونجد ذلك في: حكايات مئة ليلة وليلة المأخوذة عن ألف ليلة وليلة التي اشتهرت من وقتها إلى يومنا هذا.

التناص الخارجي: حينما تتفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره، التي ظهرت في عصور بعيدة عن عصره (السد، 1997، صفحة 112)، فمثلا نرى: كتابات اليوم أحيت كتابات سابقة أو إعادتها في قالب جديد.

"التناص محكوم بالتطور التاريخي، لأن في موقف المتناصين، أو في مواقف المهتمين من الدّارسين، فالقدماء على مختلف أجناسهم، وأمكنتهم، وأزمنتهم، كان يغلب عليهم الدعوة إلى اتباع سنن السلف، فالخروج عليه إبداع، وابتداع"

محمد مفتاح

الأدوات الإجرائية للتناص:

زادُ الناقد في بحثه عن التفاعلات النصيّة، لا تقف عند النظريّ منها، بل لا بد من التطرق إلى الجانب التطبيقي أثناء البحث والدراسة، وما يؤخذ به أثناء العملية:

معرفة التناص نظريا: إذ لا يمكن الخوض في معركة دون جمع العدّة والعتاد الكافي للمواجهة، كذلك على الباحث والدارس لتمكنه من النصّ المعوّل عليه، التسلّح الكافي، للمباشرة في بحثه.

الثقافة الواسعة: الاطلاع الواسع في القديم والجديد، وآخر التطورات، في شتى الميادين ومختلف المجالات، والتزام الموضوعية في الترجيح، إذ لا يمكن لناقد معرفة الآخذ من المأخوذ، ولا التجديد من التقليد، من غير أن يوسع ثقافته بألوان مختلفة، تساعدهفي عمله. بحكم أنّ نظرية الإطار ونظرية المدونات ونظرية الحوار، جميعها تشترك في أنّها تعير أقصى الاهتمام للخلفية المعرفية في عمليتي إنتاج الخطاب أو تلقيه، ومعنى هذا أنّ الذاكرة تقوم بدور كبير في العمليتين معا، ولكنها لا تستدعي الأحداث والتجارب السّابقة كلها في تراكم وتتابع، وإنأحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ّما تعيد بناءها وتنظيمها، وإبراز بعض العناصر منها، وإخفاء أخرى تبعا لمقصدية المنتج والمتلقي" (محمد، 1986، صفحة 124).

الذوق الرفيع والحس المرهف: الامتصاصات الذكية تتطلب حسا مرهفا، والناقد الذكي من ينتقي في أذواقه حتى لا يقارن الأغصان بالدمن، ولا يكون كحاطب الليل، كل ما شابهه، وقارب بحثه يربطه بما مرّ عليه.

إلى جانب ما سبق ذكره نردف النقاط التالية:

البحث في جوانب الإبداع والفن في القصة الطفلية الجزائرية.

تقصي سبب ضعف نماء الأدب الطفلي في الجزائر، مثلما نماَ في بلدان أخرى عرفت السبق في هذا المجال بفترة غير بعيدة عنها.

الاطلاع على الدراسات النقدية السابقة المتصّلة بأدب الأطفال في الجزائر عامة، ثم التخصص في القصص، وتكون هذه الدراسات منوعة من دراسات جامعية، ومؤلفات جماعية، أو في الكتب المفردة، والدوريات، حتى الأطروحات التي تناولت الموضوع من زاوية محددة يمكنها الإضافة والإثراء.

من اللازم أن يكون لناقد الأدب تثقيف خاص، ويقصد بالتثقيف تحصيل المعرفة وتهذيب العقل معا، فالناقد يحتاج إلى المعرفة لتعطيه سعة النظرة ولتكون أساسا صالحا لحكمه (عتيق، صفحة 272).

كأي دراسة لابد من اعتماد منهج مساعد للقيام بأي بحث أو دراسة للوصول إلى نتائج سليمة مقاربة للحقائق. ولكون موضوع البحث مرتبطا بالتناص، فسيكون عليه الالتزام بما جاء في المنهج البنيوي، مستعين بنظرية القراءة، أو التلقي عند بعض المنظرين، ويأخذ ما يساعده في بحثه ممّا جاءت به من مبادئ وأساسيات.

القصة الطفلية بصورها وألوانها جاذبة للقارئ الطفل أكثر من الفكرة، أو الكتابة المكثفة، فإنه من الحاجة الاستعانة بمناهج أخرى، فيلزم عليه الأخذ من السيميولوجيا بعض العناصر دعما لتحليله، وإثراء بحثه من حيث التنوع المنهجي، من غير الخوض في مفاهيمها بما لا يؤدي إلى الابتعاد عن الدراسة المرتبطة بعنوان البحث.

حسن اختيار منهج البحث وبعد تحديد المنهج والتعرف على خطواته، يشتغل على كيفية الاستعانة به مع المادة المدروسة، بحيث لا يمكن لجميع المواد المدروسة استعمال نفس المنهج وإسقاط نفس الخطوات عليها.

التنقيب عن مشارب الكاتب الفكرية من بين المتراصات الثقافية من حوله، بفرز المباحث والعناصر الدراسية، وتصنيف الأعمال وفق الفئات العمرية، بتحديد توجهات الكتاب الفكرية والانتماءات الثقافية، لاختصار مسافة البحث، وتقليص المآخذ والتأثرات الإقليمية.

وضع بيبلوغرافيا وطنية لقصص الأطفال الجزائرية.

الاستعانة بالخرائط والرسومات البيانية في عملية الإحصاء والجرد والتصنيف.

نظرا لسفر النصوص بين الثقافات عليه أن يضع جدولا يحدّ المصادر العربية والغربية، القديمة منها والحديثة المعاصرة للقصص المدروسة.

البحث في دواعي استلهام القصص العالمي في الكتابات الموجهة للطفل الجزائري.

معرفة: ماذا أخذ المؤلف؟ وماذا ترك؟ وماذا أضاف؟

التطرق إلى نقطة الأخذ الصريح والأخذ غير الصريح على مستوى البنية والمضمون في البحث، بالتنقيب على الأثر السطحي والأثر العميق، أو بما يعرف بالتناص العائم والتناص المذاب.

الجمع بين أفق التوقع والتناص، بحكم أنّ أفق التوقع هو الذي يصنع فضاء التناص، وذلك بسبب تعدد القراءات وتواليها (مداس، 2007، صفحة 73).

كما يحبذ في هذا العمل وضع جدول توضيحي كدليل علمي أكاديمي يُحاجج به النقاد والمدّعين نسبة الأعمال وابتكارها، كأن يستعين بالنموذج التالي:

عنوان القصة	المؤلف	المصدر الأقرب إلى	المؤلف

		أن يكون أصل القصّة	
حورية البحر الفاتنة	عبد الحق مرّاد	حورية النهر	قصة صينية (تراث
الخراف الثلاثة والذئب	حليمة ملاوي	الخراف السبعة والذئب	الإخوة جريم
الحمار والملح والإسفنج	خالد أبو جندي	الحمار والملح الحمار والاسفنج	إيسوب
لونة والغول	نسيمة عربوش	لونجة والغول جميلة والوحش	تراث شعبي (مجهول جابريال سوزان باربو دي فيلنوف
القرد الطماع	محمد صالح ناصر	الكلب الطماع	الشاذلي بن زويتين
اجابر والفاصوليا السحرية	عبد الحميد الغرباوي	جاك وشجرة الفاصولياء	بنيامين تابارت وجوزيف جيكوب

"إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على البشر"

عماد الدين الأصفهاني

ما يجب على الباحث فعله إقرارا بسلامة دراسته:

في هذا العنصر نذكر أهم النقاط والخطوات التي يجب على الباحث التطرق إليها أو إدراجها في دراسته عن كيفية البحث في تناصية القصص الموجهة للأطفال في الجزائر مع الآداب الأجنبية، والتي تفضي إلى نتائج تقرّ بسلامة العرض والمناقشة، ليس حصرا وإنما تأكيدا على سلامة البحث وأنّه على الطريق الصحيح نحو:

تأطير الدراسة أكاديميا، وتعريضها للنقد والتقييم، كأن يمنح العمل لشخص آخر من أجل الاطلاع عليه وابداء الرأي فيه.

تأصيل المعلومات وإلحاقها بمصادرها، أو إرفاق دليل ملموس تفسّر نسبتها وأصولها المعرفية الأولى، أو أصحابها الأوائل.
اعتماد المصطلحات العلمية وليس المصطلحات الانشائية النثرية والشعرية.
الإشارة إلى الدراسات السابقة وما أضافه البحث من جديد أو قراءة جديدة.
التثبت من صحة الانتساب، وتتبع الأثر الأدبي زمكانيا.
أن تكون الدراسات السابقة شفيع لنتائج البحث_في توصياتها، وآفاقها المستقبلية بحثا.
فهرسة مواد الدراسة ومقابلتها بالمصدر الأقرب إلى أن يكون الأصل.
الابتعاد عن الأنا والعاطفة_في إصدار الأحكام.
تأطير العمل وتصنيفه وفق الأنماط التناصية التالية: (التسويس paronomase- الإضمار أو القطع l'ellipse- التضخيم أو القطع l'amplification- المبالغة l'hyperbole)
الاكتفاء بما يخدم البحث من معلومات وأفكار، تفاديا للانزلاق عن موضوع البحث، ويمكنه الإشارة إلى الأفكار العرضية_في الأخير من باب التوصيات أو ملاحظات.
الاستعانة بالاعترافات اللفظية المكتوبة أو المنطوقة تحت عناوين الاقتباس والتناص والاستلهام، وغيرها، تسهيلا للمهمة وتوطيدا للفكرة.

وأمّا القصة الطفلية_في الجزائر فهي_في مراحلها الأولى من النضج، ومازالت فناً فتيّاً يحتاج إلى التكوين والنمو، ولكنّ هذا لا يعني أنها لم تكن موجودة قطعا، فهناك حكايات شعبية، وخرافات ونوادر محليّة، تخصّ تراثنا وأصالتنا كشعب جزائري له أصوله، وجذوره، كباقي الشعوب الأخرى، لكن الظروف السياسية والاجتماعية التي مررنا بها جعلت الكثير من الفنون متخلفة عن الركب الحضاري،_في فترة سبقت، بل_في بعض الأحيان نسخة تكاد تُشابه حكايات الأمم الأخرى، لكن مع نشاط العديد من الكتاب ، وبفضل البعثات العلمية، والمثاقفة ازدهرت الحركة الأدبية، وظهرت على أرض الواقع إنتاجات لها بصمة إبداع تعدّ من الفن الراقي، حتى وإن لجأ الغالبية إلى مراجعة ما جاء به الغير، وهذا ليس عيبا مادام يعتبر نصا حواريا متقاطعا مع نصوص وكتابات أخرى.

المصادر والمراجع.

أحمد الزعبي. (بلا تاريخ). التناص نظريا وتطبيقيا. الأردن: مكتبة الكتاني.
أحمد مداس. (2007). لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري. (الطبعة الأولى، المحرر) الأردن: عالم الكتب الحديث.
الهيتي هادي نعمان. (1988). ثقافة الأطفال. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
بن سلامة الربيعي. (2009). من أدب الأطفال_في الجزائر والعالم العربي (الإصدار الطبعة الثالثة). الجزائر: دار مداد.
جلولي العيد. (د.ت). النص الأدبي_في الجزائر –دراسة تاريخية فنية_في فنونه وموضوعاته. ورقلة: مديرية الثقافة.

حميد لحمداني. (2003). القراءة وتوليد الدلالة -تغيير عاداتنا في قراءة النص الأدبي. (الطبعة الأولى، المحرر) الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
زلط أحمد. (1998). أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل (الإصدار الطبعة الأولى). مصر: دار هبة النيل للنشر والتوزيع.
صبري حافظ. (1986). التناص وإشارات العمل الأدبي. عيون المقالات، العدد 02.
عبد العزيز عتيق. (بلا تاريخ). في النقد الأدبي. بيروت: دار النهضة العربية.
عبد المالك مرتاض. (2015). نظرية النص الأدبي. (الطبعة الثالثة، المحرر) الجزائر: دار هومة.
ماجد ياسين الجعافرة. (2001). التناص والتلقي دراسات في الشعر العباسي. (الطبعة الاولى، المحرر) اليرموك: دار الكندي للتوزيع والنشر.
ماهر شفيق فريد. (2016). ما وراء النص -اتجاهات النقد الأدبي الغربي في يومنا هذا-. (الطبعة 01، المحرر)
محمد البدوي. (بلا تاريخ). مصادر أدب الأطفال (الإصدار د,ت). تونس: المطبعة الثقافية.
محمد فنطازي. (2010). التناص. (الطبعة الأولى، المحرر) الجزائر: مطبعة الرويغي.
مفتاح محمد. (1986). تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص. (الطبعة الثانية، المحرر) بيروت: دار التنوير.
نور الدين السد. (1997). الأسلوبية وتحليل الخطاب (المجلد الجزء 02). الجزائر: دار هومة.
نور الدين فيلالي. (2016). التعالي النصي مفاهيم وتجليات. (الطبعة الأولى، المحرر) الجزائر: منشورات الاختلاف.